ما المطلوب من الانتقالي لإنجاح مرحلة التفاوض خارجيا؟

لهذه الأسباب يرفض الانتقالي تقديم أي تنازلات تتعلق بالمبادئ والثوابت الوطنية

لماذا يتطلب من الشعب الجنوبي والمكونات السياسية تعزيز موقف المجلس الانتقالي؟

الجنوب ومرحلة التفاوض خارجياً

الأمناء/ خاص:

أكد الكاتب والمحلل السياسي الجنوبي عادل العبيدي أن المجلس الانتقالي الجنوبي، بقيادة الرئيس عيدروس الزبيدي، يعيش اليوم مرحلته النضالية السياسية التفاوضية (مرحلة التفاوض خارجيًا) من أجل استعادة دولة الجنوب المستقلة والاعتراف بها، لا سيما وأنه في هذه المرحلة وبمشارفة السعودية على عزمها إنهاء حرب عاصفة الحزم التي قامت ضد الانقلاب الحوثي ومحاولة التوصل إلى إيجاد حلول سياسية شاملة للحرب في اليمن باعتراف المجتمعين الإقليمي والدولي، وأوضح «العبيدي" الخطوات الواجب على المجلس الانتقالي الجنوبي القيام بها لنيل هذا الاستحقاق التفاوضي، مشيراً إلى المهام اللازمة لتعزيز موقفه من قبل شعبنا الجنوبي وقواته المسلحة ومكوناته السياسية والمجتمعية ونخبه ونقاباته المهنية والإبداعية.

وقال الكاتب والمحلل السياسي الجنوبي عادل العبيدي إن المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس عيدروس الزبيدي يعيش اليوم مرحلته النضالية السياسية التفاوضية (مرحلة التفاوض خارجيا) من أجل استعادة دولة الجنوب المستقلة والاعتراف بها ، وأوضح في مقال له بعنوان « مرحلة التفاوض خارجيا « أنه وفي هذه المرحلة وبمشارفة السعودية على عزمها إنهاء حرب عاصفة الحزم التي قامت ضد الانقلاب الحوثي ومحاولة التوصل إلى إيجاد حلول سياسية شاملة للحرب في اليمن باعتراف المجتمعين الإقليمي والدولي فإنه يتوجب على المجلس الانتقالي الجنوبي عدم الرضوخ لأيٍ من تلك الضغوطات التي تمارس ضده من أجل التنازل عن المبادئ والثوابت الوطنية النضالية الجنوبية حتى ولو كان ذلك مؤقتا، فدول التحالف وهي تحاول التوصل إلى حلول سياسية شاملة للحرب في اليمن بمشاركة جميع المكونات والكيانات السياسية المتصارعة على الساحة اليمنية تريد فرض تلك التسويات في إطار دولة يمنية واحدة».

واستطرد العبيدي قائلاً: «وإذا وافق المجلس الانتقالي الجنوبي المشاركة والموافقة على مثل تلك التسويات ويكون أحد المكونات السياسية إلى جانب مكونات الإخوان وعفاش والحوثيين ومختلف المكونات الأخرى في تشكيل مجلس رئاسة واحد فإن هذه المشاركة والموافقة من قبل الانتقالي ستكون ملزمة عليه وباعتراف دول الإقليم والعالم، حيث إن هذه الشراكة الجديدة ستكون هي الأخيرة التي يحاول التحالف لملمتها ومن ثم تسليم اليمن لليمنيين وبالتالي فإنه لا ينظر إلى أي قضية أخرى تحاول المكونات السياسية المشاركة إطلاع العالم عليها وطلب الاعتراف بها أو حل مشكلتها فيما بعد بمن فيها القضية الجنوبية، على اعتبار أن مشكلة الحرب في اليمن قد انتهت بتلك التسويات السياسية التي أصبحت ملزمة لجميع المكونات السياسية وباعتراف إقليمي ودولي».

وأضاف: "في هذه المرحلة يتطلب من الشعب الجنوبي ومن المكونات السياسية وجميع النقابات والشخصيات الاجتماعية والقوات المسلحة الجنوبية تعزيز موقف المجلس الانتقالي الجنوبي الثابت على مبادئه الوطنية مبادئ الحرية والاستقلال واستعادة السيادة الجنوبية».

قبول الحوثي بالتسوية مصيدة للانتقالي

ويرى الكاتب والمحلل السياسي الجنوبي "العبيدي" أن "الحوثي وهو يلمح إلى الموافقة على مثل هذه التسويات السياسية الشاملة والمشاركة في مجلس رئاسي واحد لا يعني ذلك رغبة الحوثي الأكيدة في التعايش السلمي مع بقية القوى اليمنية، وإنما هي مكيدة من أجل وضع الانتقالي في مصيدة المعرقل لهذه التسويات فقط وبالتالي تحريض السعودية ضد الانتقالي وضد القضية الجنوبية ومن ثم توجيه مختلف الضغوطات نحو الانتقالي للتنازل عن أهداف قضية الجنوب والرضوخ لمثل تلك التسويات أو الاستمرار في التحريض لخلق عداوات مستقبلية بين الانتقالي والسعودية رغم وحدة المصالح المشتركة بين الجنوب والسعودية التي بينتها وأثبتتها الحرب ضد الحوثي وهزيمته وطرده من المحافظات الجنوبية».

سياسات خبيثة لإعادة الجنوب إلى باب اليمن

ويكشف المحلل السياسي «العبيدي" في مقاله السياسات الخبيثة للقوى الشمالية بمغالطاتها لقبولها التسويات السياسية الشاملة للحرب في اليمن من أجل إعادة الجنوب إلى باب اليمن أو إيقاع الصدام بين السعودية والمجلس الانتقالي الجنوبي وعلى أقل ما يمكن صناعة عداء بينهما.

واستطرد العبيدي بقوله: «رغم كل تلك السياسات الخبيثة للقوى الشمالية التي تظهر مرونة مملوءة بالكذب والمغالطات في قبولهم التسويات السياسية الشاملة للحرب في اليمن من أجل إعادة الجنوب إلى باب اليمن أو على أقل ما يمكن صناعة عداء بين السعودية والانتقالي، إلا أنه يتوجب على الانتقالي الجنوبي وهو يخوض مرحلة التفاوض خارجياً أن لا يرضخ لمثل تلك الضغوطات، وأن يبقى على مواقفه الوطنية الجنوبية الثابتة، وأن لا يتزحزح عنها قيد أنملة، فمهما كانت الضغوطات السعودية إلا أنها في الأخير سترضخ لمطالب الانتقالي وللإرادة الشعبية الجنوبية وذلك حفاظا على المصالح المشتركة التي أنتجتها حرب عاصفة الحزم ضد الحوثي، وذلك لكون عاصفة الحزم لم تقم عندما سيطر الحوثي على السلطة في صنعاء وعلى جميع محافظات الشمال ولكنها قامت عندما توجه الحوثي في الحرب ضد الجنوب كمحاولة للسيطرة عليه، وهذا يدل دلالة قطعية على عمق الجنوب في الحفاظ على مصالح السعودية العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية ، وبنجاح عاصفة الحزم في تحقيق أهدافها جنوبا بطرد ميليشيات الحوثي من محافظات الجنوب ستكون السعودية وفي آخر مطاف تلك المفاوضات راضخة لمطالب الانتقالي حتى تحافظ على نجاح عاصفة الحزم في الجنوب».

تفريخ المكونات في الجنوب دليل على قوة الانتقالي

ويرى المحلل السياسي "العبيدي" أن تفريخ مكونات سياسية في الجنوب هي «تأكيدات على مدى قوة الانتقالي النضالية والشعبية والسياسية والعسكرية التي يتمتع بها داخل الجنوب، وأن قوى الشمال لا تستطيع فرض تسويات سياسية شاملة للحرب في اليمن دون موافقته».

وأوضح أن "تلك الضغوطات التي تمارس اليوم ضد شعب الجنوب في خدماته ومعيشته وضد الانتقالي في صناعة مكونات سياسية هنا وهناك من محافظات الجنوب إنما هي تأكيدات على مدى قوة الانتقالي النضالية والشعبية والسياسية والعسكرية التي يتمتع بها داخل الجنوب، وهي دليل واضح على أن القوى الشمالية ومعهم بعض قوى الإقليم لم يستطيعوا فرض تسويات سياسية شاملة للحرب في اليمن دون موافقة المجلس الانتقالي الجنوبي وتوقيعه عليها، وهذا يثبت فشل الوصول إلى أي تسويات سياسية شاملة تحاول القفز على مطالب الشعب الجنوبي في استعادة دولته الجنوبية المستقلة».

فرض مطلب استعادة دولة الجنوب

واختتم الكاتب "العبيدي" بالقول: «إنها فرصة لن تتعوض في بلوغ الثورة الجنوبية إلى هذه المرحلة النضالية من مسيرتها، وهي (مرحلة التفاوض خارجيا) ولهذا على الانتقالي أن يصمد ويثبت ويكون قويا في مرحلة التفاوض هذه من أجل فرض مطلب استعادة دولة الجنوب المستقلة وباعتراف إقليمي ودولي، أو على الأقل تحقيق مطالب إخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى من مديريات وادي وصحراء حضرموت وتشكيل حكومة إدارة ذاتية للجنوب للموافقة مبدئيا على تسويات سياسية قادمة على طريق الوصول الشامل إلى إنهاء الحرب في اليمن نهائيا».